السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٢٩



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٢ تشرين الثاني ١٩٣٨

كلمتنا

شهادات الهجرة الجديدة

ان منح شهادات الهجرة الجديدة من شأنه تفهيم اصحاب الدعاية المعارضة للصهيونية بان طلبهم ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين لا يرجى له نجاح في العراك السياسي الذي نحن فيه الآن. وكيف ينجح في عالم ينشر فيه «اصدقاء العرب» – وهم النازيون والفاشست – نفوذهم على امم كثيرة، فيؤدي ذلك الى طرد اليهود بالمئات وبالالوف من بلدان ولدوا وترعرعوا فيها منذ اجيال وقرون؟

ان النازيين والفاشست يطردون اليهود من بلادهم ليس باعتبارهم افراداً، بل بكونهم ابناء شعب واحد. وهل ثمة شعب لا مسقط رأس له، ولا وطن اصلي يأوي اليه عند الشدائد؟ الى اين يولي وجهه الشعب اليهودي المضطهد المطرود من المانيا والنمسا وبلاد السوديت، التي احتلها النازيون بالامس، ثم من بولونيا وغيرها؟..

يقال ان الفاشست يريدون اكراه اليهود على الذهاب الى الحبشة! فهل ثمة ذرة من المنطق في هذا البرنامج الشيطاني؟ لقد كانت الحبشة حتى الامس دولة مستقلة منذ قرون طويلة، فقام الايطاليون واعتدوا على استقلالها واحتلوها بقوة المدفع المهلك والسيف البتار. ولا يزال الشعب الحبشي يرى نفسه مهضوماً مغلوباً على امره مقصوص الجناح. فكيف يخطر بالبال ان يتدخل اليهود في هذا النزاع الدموي الهائل لتوطيد اركان الاحتلال الايطالي ومساعدة القوى على الضعيف، ولا سيما في بلاد لا يمتون اليها باية صلة كانت قط؟

واستناداً على هذه الاعتبارات كلها نقول ان الحركتين النازية والفاشستية تؤيدان باضطهادهما اليهود رأى الصهيونية القائل بان لا طريقة لحل المشكلة اليهودية الا في فلسطين، وطنهم الاصلي. لانها البلاد الوحيدة على الكرة الارضية التي للشعب اليهودي حق فيها كشعب، وهي بلاد ليست مأهولة الا قليلا. هذه وجهة نظر اليهود في تصريح بلفور والوطن القومي اليهودي. وهكذا فان اي تدخل كان لتوقيف الهجرة اليهودية الى فلسطين لن ينجح قط في ظروف كهذه. وعلى نقيض ذلك كتب النجاح ولا شك لتدخل الولايات المتحدة لاجل فتح ابواب الهجرة، لان هذه البلاد العظيمة التي يوجد فيها عشرة ملايين من العمال العاطلين، هي البلاد الوحيدة التي تقبل رغما عن هذا ٢٧ الفا من مهاجري المانيا والنمسا اليهود سنويا! وبهذا الاعتبار اصبح لها الحق، بعد ان كان عليها الواجب الانساني، ان تتدخل لاجل اليهود، وان يكون صوتها مسموعا مقبولا. لانها لا تدعو الغير الى القيام بواجبهم فحسب، بل تقوم من تلقاء نفسها بواجبها نحو اللاجئين ونحو الانسانية معا.

اما عدد الشهادات الجديدة الممنوحة الآن فهو غير كاف، ولو في ادنى حد، لتخفيف وطأة الضغط على اليهود وشدته في اوروبا المضطربة بفضل النازيين. غير ان لهذا المنح قيمته السياسية الخاصة في الظروف الحالية. ومعنى هذه القيمة افهام العرب ان عنادهم ونضالهم في سبيل توقيف الهجرة لهو نضال قدر له الفشل والحبوط، ومن شأنه تخريب البلاد فقط. فيا حبذا يدرك زعماء العرب هذه الحقيقة الراهنة فيعرضوا على انكلترا واليهود برنامجا آخر، عمليا ومنطقيا وانسانيا اكثر من برنامجهم العتيق، عسى يؤدي الى السلام والتعاون المنشودين في هذه البلاد.

الهجرة في نصف السنة الحالي

نشرت الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ٢٧ الجاري جدول الهجرة الكامل منذ اول الشهر الحالي حتى نهاية آذار المقبل واليك تفصيله:

ا–١– ذوو مال لا يقل عن الف جنيه	٢٠٢٠
ا–٤– ذوو ايراد معين	٢٠
ا–٥– ذوو مال لا يقل عن ٥٠٠ جنيه	٢٠
ب–١– ايتام	١٠
ب–٢– رؤساء روحيون	٢٠٠
ج– عمال	١١٥٠
د– اقارب (عدا الازواج والاولاد)	١٤٥٠
ويكون مجموع الشهادات: –	٤٨٧٠

وقد قطعت ٢٠ شهادة من نوع ا–١، وجميع الشهادات من نوع ب، و ١٥٠ من نوع ج لغير اليهود.

فلسطين على سندان الحلول

باريس (و. ش.) — تؤكد الدوائر السياسية التي تهتم بشؤون الشرق انه قد استقر رأي الحكومة البريطانية على التمسك بالانتداب وارجاء كل تسوية نهائية لهذه المسألة ريثما يتم عقد اتفاق بين العرب واليهود على المسائل المختلف عليها. وفي هذه الآونة ستدعو بريطانيا الى عقد مؤتمر حول مائدة مستديرة للتقريب بين وجهتي نظر الصهيونيين والعرب. وستحرص السلطة العسكرية على صيانة الامن في البلاد واخماد كل محاولة لاثارة الاضطراب.

•

نيويورك — نشرت جريدة «نيويورك تايمس» عن مراسلها السياسي في لندن ان الجهود التي قامت بها الولايات المتحدة في سبيل صد الحكومة البريطانية عن تغيير سياستها في فلسطين لضرر اليهود قد ادت الى عدة نتائج. ونظراً لهذه الجهود ستعود الحكومة البريطانية على ما يظهر الى قاعدة الاستيعاب الاقتصادي بفتح ابواب فلسطين امام المهاجرين اليهود. ويظهر ايضا ان الحكومة البريطانية تنوي تعيين رقم الهجرة حاليا بين ١٢ و ٢٥ الف سنويا، ريثما تستقر الحالة في فلسطين على حل من الحلول النهائية. والارجح ان يكون هذا الحل بفصل المناطق العربية عن المناطق اليهودية في بعض الشؤون، بحيث يمنح اليهود بشأن الهجرة الى مناطقهم تمام الصلاحية.

•••

زعماء اليهود والانكليز

في اجتماع كبير في لندن

لندن في ٢٥ — احتشدت جموع غفيرة في احدى قاعات الاجتماعات الكبرى في لندن لسماع الخطباء اليهود وغير اليهود حول قضية فلسطين والوطن القومي. فافتتح الدكتور وايزمن الاجتماع بخطاب مسهب، قال ماخلاصته: ان الهجرة اليهودية الى فلسطين لم توقف بعد، كما ان الانتداب لا يزال نافذ المفعول. وبدون حاجة الى اسهاب الكلام عن الاضطرابات الاخيرة في فلسطين والاشارة الى سياسة التردد والضعف التي انتهجتها الحكومة البريطانية فيها خلالها، نقول انه كان في الامكان اعادة الامن الى نصابه بدون صعوبة ما، لولا التقصير الغير العادي الذي ابدته الحكومة الفلسطينية في حينه. ونظرا لتأخر الحكومة الفلسطينية عن اتخاذ التدابير اللازمة في حينها الملائم، رسخت اقدام العصابات في انحاء البلاد. اما اليوم فقد شرعت قوات الامن في بذل الجهود الحازمة لتوطيد الامن نهائياً، والسهولة التي اعيد بها الامن الى نصابه في مدينة القدس القديمة دليل على ان هذا الامر ممكن ميسور.

اما ما يتعلق بمستقبل فلسطين فقد قال الدكتور وايزمن ان الوكالة اليهودية لم تطلع بعد على برنامج الحكومة، غير انها ترقب ماجريات الامور طالبة بالحاح مواصلة الهجرة بدون ادنى قيد مصطنع. وهي ترفض التفاوض في اي اقتراح من شأنه جعل اليهود اقلية دائمة في وطنهم القومي.

وقال الدكتور وايزمن عن العلاقات بين اليهود والعرب في المستقبل بانه يعتقد تماماً بوجود الكثيرين من العرب الذين يرغبون في العيش مع اليهود بسلام ووئام، الا انهم مع الأسف لا يستطيعون ابداء رغبتهم هذه نظراً لضغط الارهابيين عليهم. ولا بد يأتي يوم يخيم فيه السلم على رؤوس اليهود والعرب على السواء.

واختتم الدكتور وايزمن خطابه بدعوة الامة اليهودية العالمية قائلا: علينا ان لا نعقد آمالنا على الغير لان قوتنا ومستقبلنا في ايدينا. فعلينا ان نواصل بذل جهودنا العمرانية والانشائية، رغم عوامل الدمار والخراب التي يبذلها الغير، وقد اصبح الواجب الملقى علينا مضاعفا نحو انفسنا ونحو الاجيال المقبلة.

وكان بين الخطباء السير نورمان انجل، احد كبار العلماء والكتاب الانكليز في الشؤون الاجتماعية والسياسية، فقال: لقد مرت الف سنة والشعوب المسيحية، ومنها الشعب البريطاني، تضطهد الشعب اليهودي الاعزل وتذيقه الهوان والعذاب وذلك لذنب واحد اقترفه هذا الشعب،

(البقية في الصفحة ٢)

في فلسطين المعمرة



اراضى «كنيرت» بعد ان رواها اليهود بعرق جبينهم ثلاثين سنة.

العمران يحتفل بانتصاره على الخراب

كان يوم الجمعة الفائت يوما مشهوداً للعمال اليهود فى فلسطين، حيث احتفلت القرية المشاعة المشتركة «قبوصة كنيرت»، الواقعة على شاطىء بحيرة طبريا، بمرور ٣٠ سنة منذ اخذ المحراث اليهودى الحديث يعمل فى بطن ارض ذلك المكان، ومرور ٢٥ سنة منذ تأسيس هذه القبوصة. وقد أم هذه القرية بضع مئات من المدعوين من جميع قرى العمال في فلسطين ووفود من المؤسسات والدوائر العليا اليهودية وفي مقدمتهم وفود القرى المجاورة. فاقيمت لهم حفلة فى الخلاء، فى المروج الواسعة الخضراء التي تحيط ببيوت القرية.

وافتتح الحفلة بن صهيون يسرائيلي، احد مؤسسى هذه القرية، بخطاب جلي قال فيه ماياتي

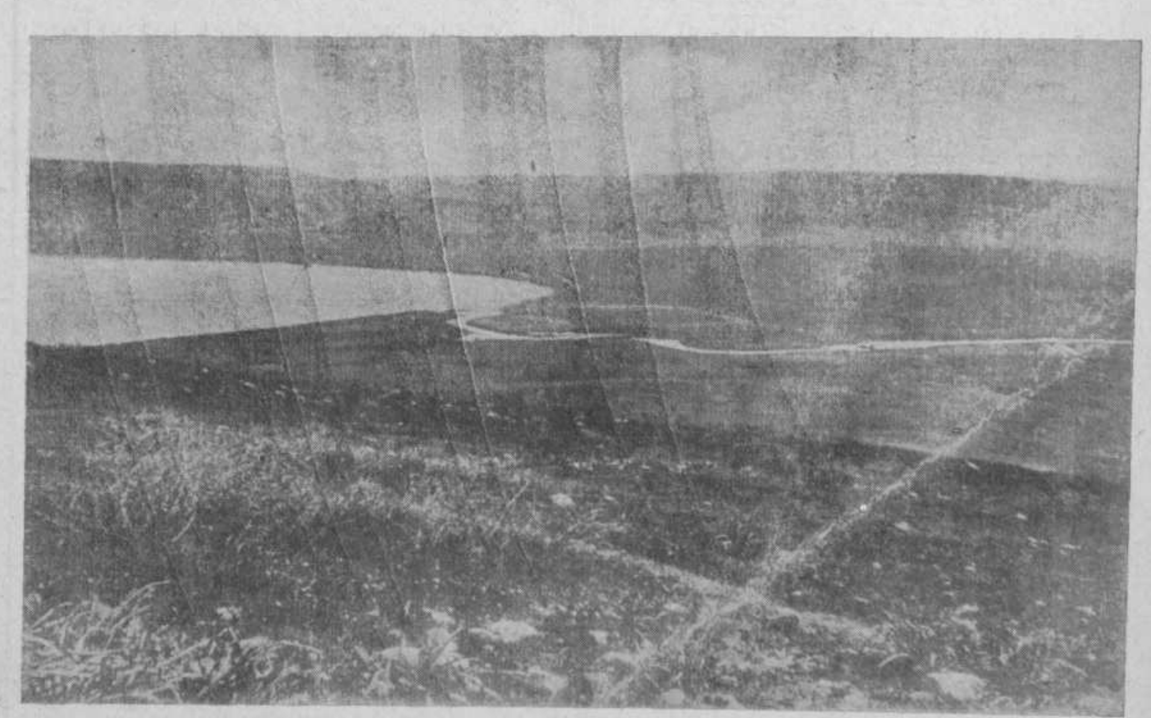
ما دعيناكم الى هذا العيد لكى نعرب عن فرحنا فقط، لان حالة البلاد الحالية، وضروب الاضطهاد التى تنقض على رؤوس اخواننا اليهود في كثير من انحاء العالم، من شأنهما ان يجعلا فرحنا غير كامل. وانما دعوناكم للاشتراك معنا فى هذا العيد، لكي نلقى معا نظرة وجيزة على اعمالنا فى هذا المكان بصفتنا طلائع الامة اليهودية المضطهدة، التى تريد العودة الى حياة انسانية صحيحة، لا تشوبها شائبة ما فى هذه البلاد.

اننا تسلمنا منذ ٣٠ سنة مضت ارضا بوراً، تغشوها مستنقعات تنبعث منها حمى الملاريا الخبيثة. اما الارض الصالحة للزراعة فكانت مزروعة حجارة كأنها صخرة عظيمة تكسرت وتبعثرت شظاياها هنا وهناك، فضلا عن احتواء هذه الارض الكميات الوافرة من الكلس والملح. غير اننا كنا وطيدى الامل بان هذا «الوجه» اى وجه الارض، لا ينم عن محتويات جوفها. وقد عرفنا من تاريخ اليهود حول شاطىء بحيرة طبريا ان هذا المكان كان قبل الفي سنة كثير العمران، منبتا لانواع الاثمار، فادركنا ان هذه الارض، ام شعبنا القديمة، تريد ان تمتحن ابناءها واحفادها العائدين اليها بعد فراق طويل كهذا. انها تريد ان تعرف ما اذا كان هذا الشعب العائد الى وطنه الان مستعداً لمكافحة البوار والخراب مهما كانا عظيمين، ام هو شعب دللته الظروف في منفاه فاضعفت قواه وفلت عزيمته. ولذلك ارتنا وجها عبوسا مغضبا لاول التقائنا بها. الا ان كل هذا قد تغير على مر السنين والكد الشاق المتوالى. فان البقرة الواحدة التي كانت تعطينا فى بادىء الامر ٨٠٠ لتر من الحليب في السنة، اصبحت تدر الان ٤٦٠٠ لتر. والدجاجة التى كانت تعطينا قبلا ٧٠-٨٠ بيضة، تعطينا الان ١٦٠ بيضة فى السنة بدرجة متوسطة. وقد كنا ايضا فى طليعة الذين عملوا على ترقية زراعة الموز والبلح، من اجود الانواع، فى هذه البلاد. وقد كانت غراسة هذه الاثمار هنا فى انحطاط تام. وقس على ذلك حالة الفلاحة ايضا.

هذا وقد بذل اعضاء هذه القرية مجهودات عظيمة هائلة في سبيل تقدمها وترقيتها. ونذكر فى هذه المناسبة هؤلاء الذين وجدوا مثواهم فى مقبرتنا بعد ان ضحوا بانفسهم لاجل تجديد عهدنا مع هذه الارض، فذهبوا ضحية الامراض الفتاكة التى استأصلنا شأفتها الآن. كما ذهب آخرون ضحية لذوى القلوب الشريرة، الذين يمقتون مقاومة البور والخراب. ونحن ان جرؤنا الان على الدعوة الى هذا العيد، فانما لاقتناعنا باننا قد قمنا بواجبنا ازاء البلاد والرقى الانسانى والامة اليهودية جميعا. لقد قمنا بواجبنا وفزنا فى هذا الامتحان الهائل الذى ادخلتنا فى بوتقته هذه الارض- وقد كانت حتى قدومنا اليها قفراء مكتئبة تنتظر مجيء العاملين النشطين اليها لاصلاحها لصالح ابناء هذه البلاد جميعا بلا استثناء».

«حقيقة الامر» ونحن بدورنا نقدم لسكان «كنيرت» الدائبين على اصلاح موات الارض اعطر التهانىء القلبية داعين لهم بحلول البركة فى ثمار اتعابهم، ولا شك عندنا ان الكثيرين من قراءنا العرب يجاورنا فى ذلك لاعترافهم بما للمشاريع الانشائية الجبارة من الفائدة لفلسطين اجمع.

...



اراضى «كنيرت» على ضفاف بحيرة طبريا والاردن قبل ثلاثين سنة- اى قبل ان يستوطنها اليهود.

زعماء اليهود والانكليز

فى اجتماع كبير فى لندن

(البقية من الصفحة ١)

وهو انتسابه الى العنصر الذى انجب المسيح والرسل، ووهب العالم الدين والسنن الاخلاقية.

ان هذا الشعب يتعذب اليوم اكثر منه فيما مضى من الزمان. انه عرضة للنهب والسلب والاضطهاد، وهو يقاد الى المعاقل الشائكة، ويطرد، ويجوع، وتغلق فى وجهه ابواب العالم اجمع. وبينما نرى ان هذا الشعب قد اصبح احوج الى ملجأ منه فى اي عهد مضى— اننا بينما نرى ذلك، نقوم نحن البريطانيون بغلق البلاد الوحيدة التى وعدناه وعداً اكيداً بان تبقى ابوابها مفتوحة امامه كى يجد فيها ملجأ امينا.» واختتم الخطيب كلامه بقوله: انني خلال ٤٠ سني درسى وابحاثى فى المشاكل الدولية، توصلت الى نتيجة واحدة، وهى ان الصهيونية هى الحل لقضية اليهود التي تعتبر فى الوقت ذاته قضية الانسانية جمعاء ايضا. ويجدر بى والحالة هذه الاشارة الى ان اكثرية الشعوب المتمدنة فى اوروبا قد وافقت على انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين.

ثم تكلم النايب هربرت موريسون، وهو من كبار زعماء العمال، فقال في سياق خطابه: «انه فى هذه الساعة التي يضطهد فيها اليهود بقساوة متناهية فى كثير من الممالك — انه فى هذه الساعة، على الحكومة البريطانية تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين، لا ايقافها على ما تطلبه بعض الصحف الرجعية التي تستند على معلومات مغلوطة».

ومما قاله ايضا: ليس ثمة مجال للكلام عن اختلاف بين اليهود والعرب. ولولا قيام الاشرار بتحريض الجموع العربية، لولا ضغط رجال العصابات الشديد عليهما — لكان فى الامكان التوصل الى التعاون بين اليهود والعرب. فيجدر بالحكومة البريطانية بذل جهودها فى ايجاد هذا التعاون بدل الخنوع امام تهديدات الارهابيين.

على الشعب البريطانى ان يعلم ان اليهود في فلسطين مستعدون للمخاطرة بحياتهم فى سبيل اعادة الامن الى نصابه. وحبذا لو توافق الحكومة على اشراكهم فى هذه المهمة، فان اليهود قد برهنوا على انهم اهل لذلك.

وعدا ذلك، يوجد عدد كبير من العرب من اوساط متفاوتة مستعدون للتعاون مع اليهود اذا تولت الحكومة حمايتهم. ولذلك اقول ان الحالة المبهمة واضطراب حبل الامن في فلسطين ناشئان عن موقف الحكومة الغير الحازم.

ان واجبنا فى هذه اللحظة واجب مضاعف فى تسهيل هجرة اليهود المضطهدين الى فلسطين. فان بريطانيا العظمى ليست الا امينة على وديعة الانتداب التي اودعتها اياها ٥٢ دولة، ومنها اميركا التي تبذل الآن فى قضية فلسطين اهتماما شديداً، وحذار ان نترك مجالا لسوء التفاهم بيننا وبينها.

وخطب النائب المحافظ دنمان مبينا بان على انكلترا القيام بالعهود الدولية التي قطعتها على نفسها وان الحجر الاساسى لهذه العهود تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين.

فلسطين فى مرجل السياسة

مؤتمر القاهرة من وراء الستار

(١) لماذا قاطع الملك ابن سعود المؤتمر ؟

قالت جريدة « دابار » :

ان عدم اشتراك الملك ابن السعود فى مؤتمر القاهرة مما يسترعى النظر ، لان مساعي غير قليلة قد بذلت لاجتذاب هذا الملك العربي العظيم الى الاشتراك ، ولو بشكل رمزى فقط فى ذلك المؤتمر . هذا لان العالم الغربى يعرف مكانة الملك ابن السعود في العالم العربى ، ولذلك يعد عدم اشتراكه فى مؤتمر عربى يعقد فى القاهرة القريبة من بلاده ، والتى له فيها وكيل دائمى ، من الامور الشاذة المثيرة للظنون . اما الباعث للملك على ذلك فحذره من الحاج امين الحسيني واعوانه الذين يريدون استغلال الظروف. هذا ما دعاه الى تحاشى الاشتراك فى هذا المؤتمر .

ان عقد هذا المؤتمر فى القاهرة قد لقى تأييداً خاصا من بعض الدوائر الاسلامية التى كانت بعيدة دائماً عن حركة الجامعة العربية عامة وعن القضية الفلسطينية خاصة . وهذه الدوائر ترمى الى اعادة الخلافة الاسلامية دون ان ترشح لهذا المنصب الملك ابن السعود . وقد كان الحاج امين الحسيني بعد الغاء الخلافة العثمانية من مؤيدي الحسين بن علي الى هذا المنصب . فلما نكب الملك حسين ، اخذ الحاج امين يتذبذب فى اختياره بين الملك ابن السعود وبين المرشحين الآخرين لكرسى الخلافة . واخيراً – ولاغراض خاصة – شرع يتقرب الى الدوائر المصرية التي ترشح الى هذا المنصب الملك فاروق بطبيعة الحال . وقد شملت هذه الدوائر المؤتمر بحمايتها وعنايتها التامة ، فكانت جلسة المؤتمر الافتتاحية شبه مظاهرة قام بها طلاب الازهر ، لتأييد ترشيح ملك مصر لهذا المنصب.

ومما لا شك فيه ان الحاج امين يريد استغلال هذه الدوائر المصرية فقط . ولما كان الملك ابن السعود قد ادرك بذكائه هذه المناورة التى يدير رحاها الحاج امين ، باختياره القاهرة دون غيرها لعقد المؤتمر ، رفض الاشتراك فيه ، وكان ما كان .

(٢) انتقاد جمال الحسينى للملك ابن السعود

قال مراسلنا فى القاهرة :

اتصل بى من مصدر موثوق به ان السيد جمال الحسيني انتقد فى احدى جلسات المؤتمر السرية الملك ابن السعود انتقاداً حاداً على موقفه ازاء المسألة الفلسطينية والسياسة الانكليزية ، فقال في سياق حديثه ان الملك صفع المؤتمر بعدم ارساله مندوبا من قبله ، او رسالة تهنئة بسيطة على الاقل ، بعد ان كان الاعتقاد قبل انعقاد المؤتمر وطيداً ، بان الملك لا بد يتظاهر بتأييده المؤتمر لرفع شأنه فى نظر العالم الغربى . غير ان الواقع كان مقاطعة الملك المؤتمر مقاطعة باتة . ثم طفق جمال يشرح موقف الملك ابن السعود بانه « يماشى ارادة انكلترا » وانه « لا يهمه شأن من شؤون العروبة عدا توسيع سلطته الشخصية وسلطة عائلته » الخ... وهذا – فى رأى جمال الحسيني – السبب فى تذبذب الملك ازاء المسألة الفلسطينية. ولذلك طلب هذا الخطيب المنتقد الى اعضاء المؤتمر احراج موقف الملك وحمله على اتخاذ موقف اكثر جلاء ازاء المسالة الفلسطينية وتأييد مساعى زعماء الحركة باعمال حازمة . ومما اقترحه جمال الحسيني للتأثير على الملك تهديده بمقاطعة الحج هذه السنة !

وقد حاول عونى عبد الهادى تخفيف وطأة هذا الانتقاد الشديد الصادر عن زميله فاشار الى مساعى الملك ابن السعود الدبلوماسية لمساعدة القضية الفلسطينية . واخيراً تقرر عدم التعرض للملك بشئ ، بل التأثير عليه بطرق لا تمس كرامته ومكانته السامية في العالم العربى .

•

وقد اقترح جمال الحسيني فى سياق كلامه ان يقرر المؤتمر بان دستور الدولة العربية المستقلة فى فلسطين ، اذا انشئت ، يكون جمهورياً . فادهش هذا الاقتراح اعضاء المؤتمر الذين بادروا الى معارضته بشدة قائلين ان شكل الحكومة يعود الى رأي اهالى فلسطين انفسهم فيها ، وليس لمؤتمر من هذا النوع . فشرح جمال السبب الباعث له على ابداء اقتراحه هذا ، وهو : وضع سد امام مساعى الامير عبد الله واطماعه فى الجلوس على عرش فلسطين ، ولم يفتأ ان حمل فى هذه المناسبة حملة شعواء على سمو الامير ، ولكن المؤتمر لم يستحسن كلامه ورفض اقتراحه ايضا .

•

ويقال انبعض النواب اللبنانيين تركوا المؤتمر قبل ارفضاضه لما رأوه من موقف بعض النواب السوريين ازاء لبنان . حيث اتهم هؤلاء النواب لبنان بالخيانة والمروق وعرقلة النهضة العربية الى ما شاكل ذلك من التهم . وقد كان موازنة لبنان الهدف المقصود الذى وجهت اليه سهام هؤلاء المنتقدين ...

ضد الدعاية النازية

بيروت (و. ش.) – اذاع حزب الوحدة اللبنانية منشوراً حذر فيه الشعب من الدعاية التي تذيعها الدول الدكتاتورية وخصوصاً الدعاية النازية . وقد اشار الحزب الى احتقار النازى لشعوب الشرق وقال ان تقاليد لبنان تقضي بارتباطه بالدول الديمقراطية التي تدافع عن الحرية الوطنية وحرية الفرد .

...

مقتل حسن صدقي ايضا

قال مراسلنا المقدسى :

وقفت على تفاصيل اخرى بشأن مقتل حسن صدقى الدجاني وتأثير ذلك على عائلته واقاربه . ويستدل من هذه التفاصيل ان حسن صدقى الدجانى كان قد تقرب فى اخريات ايامه الى رئيس العصابة عارف عبد الرازق . ولهذا الرئيس منزلة خاصة بين رؤساء العصابات ، لانه يحفظ لنفسه قدراً من الاستقلال ، ولا يمتثل لجميع اوامر « القيادة العليا » فى بيروت ودمشق . ومن المعلوم فى الدوائر المطلعة ان العلاقات بين عارف هذا وبين عبد الرحيم الحاج محمد ليست على ما يرام .

وقد كلف عارف عبد الرازق ان ينتهز احدى زيارات حسن له «فيزيحه عن الطريق.» غير ان عارفا رفض هذا الامر . واخيراً اوفدت « القيادة » اليه عبد الرحيم الحاج محمد لاقناعه بضرورة تنفيذ الامر، فدارت بينهما مشادة عنيفة غلب فيها عارف على امره ، وانصاع لارادة رؤسائه، ولكنه اشترط ان يكون منفذو القتل فى حسن صدقى رجالا من غير عصابته .

وقد نفذ الامر فى ١٢ تشرين الاول بعد ان دعا عارف حسن صدقي الى زيارته، وكان عارف وقتئذ في قرية بيتونيا . ورافق حسن في هذه الزيارة شقيقه داود وابن عمه زكى الدجانى . فاستقبلهم عارف على الرحب والسعة وقدم لهم العشاء . فقضوا الوقت جميعا يتجاذبون اطراف الاحاديث السياسية اللطيفة . وفى الساعة الخامسة والنصف مساء اقترح عارف على ضيوفه بالعودة الى القدس . وعند مرورهم بالقرب من رام الله اعترضهم خمسة من المسلحين ، وطلبوا من حسن صدقي النزول من السيارة ، وامروا مرافقيه بالعودة الى بيت اولة لقضاء ليلتهم فيها ، نظراً لحلول موعد منع التجول في الطرق العامة. فسأل حسن صدقى المسلحين عمن يدعوه اليه ، فقالوا ان عبد الحميد المرداوى يدعوه بامر من عارف عبد الرازق . فحاول حسن صدقى التملص ولكن محاولاته لم تجده نفعاً . وادرك داود الدجانى ان شقيقه فى خطر فارسل هذا رسولا خاصا الى عارف لاستعطافه ، غير ان الرسول عاد يقول ان عارفا قد غادر بيتونيا . وفى صباح اليوم التالى ذهب داود وزكى الى المكان الذى اخذ منه حسن صدقى فوجداه قتيلا.

ولما كان الارهابيون يعلمون بانه لابد ان يثأر لحسن صدقي منهم ، حفوا الى اذاعة خبر مختلق من اساسه بان الخفراء اليهود قتلوه... ثم عدلوا عن هذه الاكذوبة فعزوا هذا العمل الدنيء السافل الى الانكليز... اما الشعب فلم تغره الاكاذيب والاختلاقات حيث ادرك حقيقة الامر لاول وهلة .

وقد اجتمع افراد العائلة الدجانية جميعاً بعد تشييعهم الجنازة فى دار العائلة المركزية فى القدس حيث ساد الحزن العميق وثارت عوامل الغيظ والانتقام بدل الندب والرثاء . وقد ابان البعض بان جميع العائلات العربية الكبرى قد اشتركت فى الجنازة عدا افراد عائلة الحسيني . وقد عهد الى جماعة من افراد العائلة الدجانية بالانتقام من هؤلاء الذين دفعوا حسن صدقى الى حتفه .

...

تطهير القدس واثره على العصابات

كتب الينا مراسلنا اليافى ما يلي :

علمت ان الذعر قد استولى على رؤساء العصابات فى الجبال بعد ان ادركوا ان الحكومة قد قررت نهائياً وضع حد لاعمال العصابات الاباحية . وقد كان هؤلاء يوهمون الناس فى المدة الاخيرة بان قوتهم تزداد من يوم الى آخر وانهم «بعد ايام قليلة» سيهاجمون القدس وتل ابيب ثم البلاد كلها، و«يطردون» الجيش البريطانى من البلاد . كما كان رؤساء العصابات يمطرون على الناس وابلا من النشرات اليومية والاسبوعية المحشوة بالمبالغات الخيالية والاختلاقات التي يستبعدها العقل. وما فتئوا ان اقدموا اخيراً على العمل الجدي... فذبحوا فى طبريا ١٣ طفلا و٣ نساء وشيخاً ! وبهذا انتهى الى الآن «الهجوم العام» على فلسطين الذىقام به «جيش الثورة». وبعد ذلك استأنف الثوار اعمال «البطولة» و«الشجاعة» المعروفة عنهم، مثل اطلاق النار من «الكمين» ، والتحرش بالمارة العزل الآمنين، واشعال النار فى المخازن والدكاكين الخ.

وقد كان لاعادة الحكومة النظام فى مدينة القدس القديمة اثره الخاص على عرب البلاد عامة وعلى العصابات خاصة. حيث كان رؤساء العصابات يهللون ويتبجحون بان لديهم قوة عسكرية تعد بضعة آلاف من المسلحين فى القدس وضواحيها. غير ان هذه الارقام قد ذابت كما يذوب الثلج بتأثير اشعة الشمس فوراً بعد انتشار افراد الجيش فى شوارع المدينة القديمة الضيقة. من اجل ذلك كله استحوذ القلق على العصابات فى سائر الجهات، ولا سيما فى يافا، حيث اخذ الناس يشعرون بان وقت سياسة اللين من قبل السلطة ازاء اعمال العصابات الشريرة قد مضى وانقضى.

وقد علمت الان من مصدر وثيق بان بعض رؤساء العصابات قد غادروا فلسطين الى دمشق خوفا من الاجراءات الصارمة التي لا بد ان تتخذها السلطة العسكرية ضدهم. وتحاشياً من افتضاح امرهم هذا، اوعزوا الى فلول رجالهم بتشديد اعمال الارهاب الفردية اثناء تغيبهم، كما انهم اذاعوا ايضا مناشير جديدة تصف « النجدات الكبيرة » التي يتوقعون وصولها عما قريب، واعدين هذه المرة ايضاً بالقيام باجراءات «عسكرية» كبرى.

...

اضطهاد الاقليات فى تشيكوسلوفاكيا سابقا هل كان حقيقة ام وهماً ؟

نشرت جريدة تصدر فى باريس ارقاما هامة للمقارنة بين معاملة الجمهورية التشيكية للاقليات التي كانت داخل بلادها قبل مأساتها، وبين معاملة الامم التي استلمت الآن بعضاً من مناطقها لاقلياتها هى. وفيما يلى بعض هذه الارقام :

من المعروف ان معقل الوطنية هو المدارس. اما مدارس الاقليات فى تشيكوسلوفاكيا فكانت تدرس فيها لغات هذه الاقليات وعلى حساب الدولة طبعا. وكان عن كل ١٠٠ الف بولونى فى تشيكوسلوفاكيا ٦٨ حديقة للاطفال، بينما فى بولونيا نفسها لا يتجاوز عدد حدائق الاطفال الستة عن كل ١٠٠ الف نسمة. وكذلك الامر بخصوص المدارس الابتدائية فقد كان عددها فى تشيكوسلوفاكيا ١٠٨ عن كل ١٠٠ الف بولونى، بينما في بولونيا نفسها ٨٦ فقط. اما المدارس الصناعية فقد بلغ عددها فى تشيكو- سلوفاكيا ٢٣، وفى بولونيا فثلاثة فقط عن كل ١٠٠ الف نسمة !

وبولونيا هذه التي لم تصبر على بقاء ٢٠٠ الف بولونى من ابنائها تحت سلطة التشيك، تحكم اقليات كثيرة ، تبلغ نسبة عدد افرادها ٣١ في المئة من مجموع السكان . وتنقسم هذه الاقليات بحسب اجناسها كما يلي: ٦ ملايين اوكراينيون؛ مليونان من الروس البيض؛ نحو ٣ ملايين يهودى؛ ٧٥٠ الف المانى. وقد كان الاوكراينيون قبل الحرب تحت سلطة النمسا وكانت لهم فى منطقة هوليتش سنة ١٩١٤ — ٢٦١٢ مدرسة. اما تحت سلطة بولونيا فلم يكن لهم سنة ١٩٣٥ — سوى ٤٥٨ مدرسة فقط ! وكانت لهم في منطقة وولين ١٠٥٠ مدرسة اوكرانية، اما الآن فلا يوجد فيها اكثر من ٥ ! ثم ان لمجموع الاقليات فى بولونيا الذى ينوف على ١١ مليونا ونصف المليون، لا توجد جامعة واحدة، ولا مسرح واحد على حساب الخزينة الحكومية، ولا محطة اذاعة واحدة. ولا حق للاقلية ان تتوجه الى دائرة حكومية بغير اللغة البولونية.

وكان للاقلية الالمانية في بولونيا سنة ١٩٢٩ — ٧٦٨ مدرسة ابتدائية، فاصبح عددها سنة ١٩٣٥ — ٤٩٠ فقط. وقس على ذلك الاقليات الاخرى. ولو روعيت حقوق اليهود لوجب ان يكون لهم فى البرلمان البولونى ١٦ نائباً ، بينما ليس لهم فى الحقيقة سوى ٥ نواب فقط. وليس للروس البيض نائب واحد، مع انه يحق لهم ١٢ !

ويوجد فى المجر ٥٠٠ الف المانى، لهم ٤٦ مدرسة ابتدائية باللغة الالمانية فقط، و ٢٣٢ مدرسة باللغتين المجرية والالمانية. وليست لهم مدرسة ثانوية واحدة ! بينما يوجد فى تشيكوسلوفاكيا ٧٥٠ الف من المجريين لهم ٥ كليات ومدرسة للمعلمين المجريين و ١٩ مدرسة ابتدائية باللغة المجرية.

وقد نشرنا فى الاعداد السابقة حقائق عن معاملة ايطاليا للاقلية الالمانية فى منطقة التيرول. ونضيف اليها هنا بان فى ايطاليا ٣٠٠ الف المانى و ٥٠٠ الف يوغوسلافى. ولا توجد فى ايطاليا مدرسة واحدة لاية اقلية كانت لان المدارس كلها ايطالية.

فلماذا بلغ حرص هتلر واشباهه على الاقليات فى تشيكوسلوفاكيا اشده وهى مصونة الحقوق ، بينما غيرها مغصوبة الحقوق ؟

اما سبب اضطهاد هذه الدول اليهود اشد من سائر الاقليات فواضح، ذلك ان الاقلية المجرية مثلا فى بولونيا تنتمى الى جسم الامة المجرية المستقل فى بلاد المجر. اما الاقليات اليهودية فليس لها جسم كهذا تنتمى اليه وتحتمى به . ذلك ان لهتلر مصالح سياسيو تربطه بموسولينى، فتصطره الى التغاضى عن الاقلية الالمانية فى ايطاليا الى حين.

•••

لاعشرة ، بل خمسة واثنان وثلاثة !

نشرت جريدة «دابار» للشاعر العبرى شمعونوفيتش قصيدة «جو سياسية على اثر رحلة المستر تشامبرلين ، رئيس الوزارة البريطانية، الجوية الى هتلر للدفاع المزعوم عن تشيكوسلوفاكيا. اما فى الحقيقة فقد اباح له اجتياح البلاد التشيكوسلوفاكية، ولكن بالتدريج . وقد رأينا ان نترجم هذه القصيدة للقراء سجعاً لطرافتها .

بالطيور الدواجن قد حل خطب جلل
فذاب منها القلب واندهل :
فالباز قد هدد وانذر
انه لا يكتفى بما يقدم لغذائه ويحضر
من الطيور حسب الاتفاق الموضوع،
بل يطالب بزيادة عشرة فى كل اسبوع .
الا ان الدواجن فكرت ،
ولفرط يأسها قررت:
ان لا تذعن لهذا الطاغية،
بل تثور عليه كلها عاصية ،
وتشبعه ضرباً ونقراً فى الكفاح
بالرجل منها والمنقار والجناح ،
ولا تخضع لهذا العاتية السفاح .

ثم بالملك النسر استجارت : «أغثنا ،
« فان عهداً قديماً قد قطعنا ،
« بدفعنا لك الضرائب والرسوم
« لكي تدرأ عنا الخصوم؛
« وها وقت الوفاء قد حان
« فاخرج معنا الى الميدان »

فاحس النسر بثقل تاج الملوك ،
ووقع في حيرة وارتباك:
اولا ، لانه لم يكن لديه الوقت الوافر
لسن المخالب وشحذ المناقر ،
بعد ان ثلمتها الحروب والمجازر ؛
وثانيا ، لم يطب له الخاطر
ان يرى كل طير عاجز قاصر
يتدرب على القتال والطعان —
ان ذا من باب العصيان ،
وهذا باب لا يحلو له فتحه
فعليه الاسراع الى غلقه...

اما من الجهة الاخرى ،
فالحالة عصية مرة :
فانه لا يحسن به ان يدع البوؤز
تفترس الدجاج والأوز ؛
وهذا ما تهدد به الباز ان يصنع
اذا لم يهد العشرة ويشبع .

وزن النسر هذا بميزان عقله
فاجاب وفد الدواجن كله :
« اخوانى ، روية وصبرا !
« هلموا نتدبر امراً ،
« فالامر امر عويص ،
« وانتم تعلمون انى حريص
« على حقن الدماء ومنع القتال ،
« اكره الحرب وامقت النزال .
« ومن اجل ذلك قد قر قراري
« ان لا اراعى شرفي واعتباري
« (فان لم يزدنى ذلك فخراً ،
« فلا شك يكسبنى اجراً)
« والى الباز اطير فى الحال
« لعلى اتوصل معه الى حسن المآل...
« اما الآن فاذهبوا بسلام ،
« وهو سبحانه ولي الانام . »

هكذا طار النسر ثم عاد على عجل
والى جمع الدواجن قال : «أجل ،
« ان اتعابي لم تذهب ادراج الرياح :
« فقد تلاشى الخطر وزالت الاتراح
« اما والحق حقيق ان يقال:
« لقد كان الامر عضال ،
« غير انه بعد بحث الامر برزانة ،
« قبل الباز اقتراحى بأمانة
(« وهنا يجدر بى ان اذكر :
« ان الباز يريد السلم وينصره)
« وهو لا يطلب منكم الآن رؤوسا عشرة،
« بل خمسة ، ثم اثنين ، ثم ثلاثة، وكفى»
فابشروا ياقوم ، فالنسر قد وفى
بعهده ، والجو راق وصفا

•••

باب الطـــرائف والظـــرائف

فى اعالى الستراتوسفيرا

ان معرفة طبقات الجو كانت ولا تزال تشغل افكار كثير من العلماء والباحثين. ومنذ اختراع الطائرات لم يفتأ الطيارون يقومون بمحاولات عظيمة للارتقاء الى اعلى ارتفاع ممكن.

وقد دلت الابحاث التي اجريت حديثا انه على علو ١١-١٣ كيلومتراً عن سطح البحر تبتدىء طبقة جوية لها خواص طبيعية خاصة. وهذه الطبقة التي تحيط بالكرة الارضية تدعى السترتوسفيرا. وقد استعمل العلماء فى بادىء الامر للوصول الى هذه الطبقة الخاصة ودرسها ما يدعونه بالكرات الطائرة (البلونات) اى انهم بنوا كرات بشكل خاص وملأوها بالغازات ثم جهزوها بآلات اوتوماتيكية للقياس والتسجيل واطلقوها فى الجو، وعند هبوط تلك الكرات درس العلماء ما رسمته تلك الالات وبنوا على ذلك استنتاجاتهم.

وفي السنوات الاخيرة توصل العلماء الى الارتقاء الى علو عظيم بواسطة هذه الكرات وبواسطة طيارات خاطة تدعى طيارات الستراتوسفيرا

ومن العلماء الذين قاموا بهذه المحاولات الجريئة للصعود الى الستراتوسفيرا واشتهروا بصورة خاصة العلامة بيكار الذى قام بعدة تجارب منها.

والى جانب بيكار الامريكيان ستيفنس اندرسن ، وقد توصلا الى الارتفاع الى علو ٢٢ كيلومتراً اى ما يوازى ضعفي ونصف ارتفاع اعلى جبل فى العالم وهو جبل ايفرست.

اما الان فان العلماء يستخدمون كرات طائرة مجهزة بآلات راديو صغيرة الحجم. وتلك الكرات التي ترتفع لعلو ٢٢ كيلومتر ترسل من الاعالي اذاعات بصورة اوتوماتيكية تحتوى على المعلومات التي قيدتها آلات القياس التي تحملها.

•••

فى اعماق البحور

وبينما تشغل اسرار طبقات الجو العليا افكار العلامة بيكارد ورفقائه يوجد فريق من البحاثين يتوقون الى معرفة اسرار ما تحويه بطون البحور العميقة وقد توصل الاستاذ بيب الى الهبوط الى اعماق البحر بواسطة كرة من الفولاذ مبنية بصورة خاصة لهذا الغرض. وقد بلغ بهذه الصورة الى عمق ٩٢٠ متراً فقط بينما عمق البحر فى عدة جهات يزيد عن هذا العمق بكثير. في الاوقيانوس الهادىء مثلا يبلغ عمق البحر فى اماكن معلومة العشرة كيلومترات.

الا انه يتعذر على الانسان الغوص الى هذه الاعماق نظراً للضغط الهائل السائد فيها، والذى يبلغ ٦،٨٠٠ كيلو غراما للانتش المربع. الا انه بواسطة آلات حديثة متقنة استطاع العلماء قياس عمق البحار فى هذه الاماكن. ويجب ان لا تنسى ان الارض فى قاع البحر ليست سهلا بل فيها الجبال والوديان والسهول.

•••

الى اى عهد يرجع انشاء المستشفيات

ان اقدم الشعوب في انشاء المستشفيات هم المصريون. فلقد كانوا يقيمون بالقرب من معابدهم اماكن خاصة لايواء الحجاج والمسافرين والعناية بالمرضى منهم . وتلك اول صورة للمستشفى عرفها التاريخ.

اما فى اليونان فقد اعتاد الاغنياء انشاء مستشفيات خصوصية لهم والى جانبها مستشفيات عامة لمداواة الفقراء من الناس والغرباء. وفي كثير من الاحيان كانت هذه المستشفيات مراكز لدراسة فن الطب.

•••

المسؤول : ى. يعيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦